

## LOCAL COMMUNITIES AND ENVIRONMENTAL ASPECTS IN THE NEW VALLEY (OPPORTUNITIES- CHALLENGES)

Hala A. Yousry and A.A. Refae  
Desert Research Center

### المجتمعات المحلية والابعاد البيئية فى الوادى الجديد ( الفرص – التحديات )

هاله احمد يسرى و احمد انور رفاعى  
قسم الاجتماع الريفي - مركز بحوث الصحراء

#### المستخلص

تنتمي محافظة الوادى الجديد الى المحافظات الصحراوية وتعانى من تحديات بيئية متعددة ومعقدة على سبيل المثال: التحديات المرتبطة بالتصحر والجفاف ونقص الموارد المائية، بالإضافة الى اتباع المزارعين نفس طرق واساليب الري والزراعة فى الوادى فى المناطق الصحراوية، وعدم الاستخدام الامثل للموارد فى الزراعة مما ادى الى ضعف الانتاج والانتاجية رغم وجود العديد من الفرص المتاحة، والتي إذا تم استغلالها بشكل علمى سيؤدى ذلك الى نجاح التنمية بمنطقة الدراسة، استهدفت الدراسة: التعرف على اهم مظاهر التحديات البيئية فى الوادى الجديد من وجهة نظر المبحوثين، وأيضاً التعرف على اهم الفرص المتاحة للتنمية البيئية المستدامة من وجهة نظر المبحوثين.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي اجريت على عينة عمدية قوامها ٥٢ من المزارعين بنسبة ٤٣.٣% وعدد ٦٨ من غير المزارعين بنسبة ٥٦.٧% ممن لهم علاقة مباشرة وغير مباشرة بالموارد الطبيعية فى محافظة الوادى الجديد، وقد اجريت الدراسة فى يونيو ٢٠١٤ بمحافظه الوادى الجديد.

انتقل أهل الوادى للعمل فى المناطق الصحراوية، دون الإعداد الكافى لقدراتهم للتعامل مع بيئة جديدة بخصائص مختلفة مما زاد الأمر سوءاً وظهرت المزيد من التحديات البيئية وكانت أهم التحديات التى تواجه الزراع قلة مياه الري، زيادة عنصر الحديد بمياه الابار، وضعف تمويل عمليات تطوير و تحديث نظم الري، و ضعف الارشاد الزراعى وعدم توجيهه الى كيفية المحافظة على الموارد الطبيعية، وعدم وصول نتائج البحث العلمى الى مناطق احتياجه، وعدم غرس مصدات الرياح فى المناطق التى تحمى الزراع بالكثافة المطلوبة والكيفية العلمية التى تحمى الموارد بدرجة كافية.

وفيما يتعلق باهم الفرص كانت رغبة الفلاحين أنفسهم فى تطوير أنظمة الري، الحاجة الملحة للاستثمار فى نقطة المياه، ووجود الابحاث العلمية والتكنولوجيا ما يساعد على تحقيق التنمية المستدامة. وجود الكادر البشرى من خريجي كليات الزراعة اقسام الارشاد الزراعى بالعدد الكافى الذين يمكن تأهيلهم للقيام بالدور التوعوى والارشادى فى مجال حماية الموارد الطبيعية بالإضافة الى وجود التعاونيات ككيانات مؤسسية ومرتبطة ارتباط وثيق بالفلاح ويمكنها ان تقود عملية اعادة تطوير المناطق الريفية لامركزيا وبمشاركة المجتمعات المحلية بصورة مستدامة. ومن هنا نرى أن مقترحات الأهالى تمثل صورة أقرب الى الصواب فى تدخلات الدولة للاصلاح الهيكلى ومعالجة المشكلات ليست الاقتصادية فقط ولكن الاجتماعية والبيئية التى تواجه المنطقة.

#### المقدمة ومشكلة الدراسة

يواجه المجتمع المصرى تحديات تنموية معقدة فى المجتمعات الصحراوية تؤثر على حياة السكان الاجتماعية والاقتصادية وتوق تيار التنمية التى تقوم بها الدولة، مما استدعى العمل على تذليل تلك العقبات بالاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية المتاحة من خلال العمل على زيادة إستصلاح الأراضي الصحراوية وإنشاء مجتمعات زراعية جديدة كنمط تنموى يستهدف إجراء تغييرات جوهرية فى البنيان الاجتماعى والاقتصادى والتي تؤدى بدوره الى تحسين مستوى معيشة السكان.

استحوذت قضية التنمية على اهتمام العلماء والمفكرين وأصبحت البرامج والخطط الإنمائية هي القاسم المشترك في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ببلدان العالم منذ الحرب العالمية الثانية، وفي ضوء ذلك تعددت وتباينت أنماط التنمية ومستوياتها<sup>(١)</sup>.

ظهرت فكره تنمية المجتمع المحلي في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن لمواجهه بعض اوضاع التخلف في القطاع الريفي من خلال تنفيذ بعض المشروعات والاصلاحيه في القرى ، ثم اصبحت حركه انسانيه تستهدف النهوض بالريف والحضر على اساس تكامل الجهود الذاتية للمجتمع والمنظمات التطويه والجهود الحكوميه للعمل معا فيما يتصل بتحديد الاحتياجات والمشكلات المجتمعيه وترتيبها وفق اولويات يتفق عليها ، وتنفيذ المشروعات التي يختارونها ارتباطا باهميتها النسبيه والامكانيات المتاحة ، ويتوقف نجاح عمليه تنميه المجتمع وبرامجها على المشاركة النشطه من جانب المواطنين وذلك في تحديد هذه البرامج وتدعيمها والانتماء لها وهو مايعطى هذه العمليه صفات الحركه المستمره الدائمه لها والاستقرار والاستمرار على اهداف واضحه وبذلك تتميز تنميه المجتمع بانها عمليه ديناميكيه تستدعي اهتمام الاهالي وتحثهم وتحركهم نحو تحسين احوالهم المعيشيه ومواجهه مشكلاتهم وحلها باسلوب يتفق مع درجه اهتمامهم وامكانياتهم ، وبذلك تعرف تنميه المجتمع بانها عمليه تتحد وتتعاون فيها جهود المواطنين والجهات الحكوميه في المجتمع وادماج هذا المجتمع المحلي في المجتمع القومي للقيام بجهود مشتركه تستهدف تحقيق التقدم والنمو المطلوب<sup>(٢)</sup>.

يشكل الحفاظ على الموارد الطبيعيه او ترشيد استخدامها وتحسين حمايه البيئه احد العوامل الرئيسييه في استمراريه التنميه مما يستوجب عمل سياسات وخطط للتنميه القومييه سواء على صعيد التخطيط او التنفيذ ودراسه القضايا المتعلقه بالبيئه باساليب تتسم بالشموليه<sup>(٣)</sup>.

وتواجه حكومات الدول الناميه عند محاولاتها المحافظه على البيئه وازاله أو خفض معدلات الفقر، مشاكل عديده تتمثل على سبيل المثال في تحديد قدرة البيئه في التخلص من كميه الضرر الذي لحق بها والتي يمكن ان تتحمله لضمان رفاهيه المواطنين ، وبذلك فعليها ان تدرس الى اى مدى يعوق التدهور البيئي قدرتها على حمايه رفاهيه الاجيال القادمه<sup>(٤)</sup>.

وبذلك نجد ان الانسان له دور كبير في تحسين البيئه، كما انه ايضا له دور كبير في تجديدها ، كما انه له دور رئيسيا في تلوث البيئه وتدميرها وكذلك له دور كبير في تعميرها وتجميلها، ومن جانب اخر فان البيئه لها دور كبير في تحديد سلوك الانسان وميوله واتجاهاته واستعداده وقدراته وفي توظيف هذه القدرات<sup>(٥)</sup> وبذلك يتضح ان التنميه عمليه ضروريه وحيويه لتحريك المجتمعات الناميه الى مرحله متقدمه ، وقد تخفق بعض المجتمعات في تحقيق هذه الغايه وذلك عند الاعتماد على الجوانب الاقتصاديه وحدها كوسائل لتحقيق التنميه واغفال الجوانب الاخرى مثل المشاركة الشعبيه ،المسئولييه الاجتماعيه ، كأحد مكونات المدخل الاجتماعى ، مع عدم الاهتمام بالجوانب الدينيه والسياسيه التي قد تعطى للتنميه قوه وفاعليه لتحقيق الاهداف والغايات التي تسعى اليها<sup>(٦)</sup>

وبذلك تعرف التنميه بصفة عامه على أنها حركه التغيير الارتقائى الجزرى المستمر المخطط في بناء ومهام النظم الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه والثقافيه الريفيه والحضرية وذلك من خلال مركب الانشطه التنمويه المتناسقه والمتكامله والشامله والمتوازنه حكوميا واهليا ، والذي يتمثل في الاستغلال الامثل للموارد الطبيعيه والماديه والبشريه دون إخلال بالتوازن البيئى لتحقيق العداله التوزيعيه للمردودات التنمويه المتزايدة من الرخاء الاقتصادى والرخاء الاجتماعى والرضا النفسى للسواد الاعظم من السكان الريفيين او المواطنين بوجه عام<sup>(٧)</sup>

<sup>١</sup> التابعي، كمال ( ١٩٩٣ ) ، دراسات في علم الاجتماع الريفي، دار المعارف، القاهرة، ص ٥٦ .  
<sup>٢</sup> عبد اللطيف، رشا احمد (٢٠١١) التنميه المحليه ، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعه ، الاسكندريه ، ص ١٩ .

<sup>٣</sup> Thon,w.mellor ( 1988),Environmental problems and poverty in

Environmental,Vol.30 ,No.1,pp1-5

<sup>٤</sup> سالم، محمد نبيل (١٩٩٦) مؤشرات تخطيطية لحماية البيئه الريفيه من التلوث ، المؤتمر العلمى التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعيه بالفيوم ، ص ١٤٦ .

<sup>٥</sup> عيسوى، عبدالرحمن محمد (١٩٩٧) في علم النفس البيئى ، دار المعارف ، الاسكندريه ، ص ١٢٥

<sup>٦</sup> عبد اللطيف، رشا احمد ، مرجع سابق، ص ٧٦ .

<sup>٧</sup> جامع ، محمد نبيل (٢٠١٠) ، علم الاجتماع الريفي والتنميه الريفيه ، دار الجامعه الجديده ، الاسكندريه، ص ٣٦٠

إن تنمية المجتمع الريفي المحلى يتطلب عملا جماعيا على كل المستويات المحلية والإقليمية والقومية ، وقد ورد ذلك في احد تقارير هيئة الأمم المتحدة من أن برامج التنمية الاجتماعية الناجحة لابد ان تركز على العناصر الاساسيه التاليه:

- ١- أن تتلائم انواع الانشطه المختلفه مع الاحتياجات الاساسيه لسكان المجتمع الريفي المحلى .
- ٢- يجب ان تشمل برامج التنمية على تحسينات فى كل مجالات الصحة العامه ، الارشاد الزراعى، التعاونيات الاقتصاديه، الخدمه الاجتماعيه، الاصحاح البيئى .
- ٣- تهدف عمليه تنميه المجتمعات الريفيه المحليه الى تنشيط وزياده اشتراك سكان هذه المجتمعات فى برامج واعمال التنميه.
- ٤- تدريب القاده المحليين وتشجيعهم تعتبر من الاهداف الاساسيه لاي مشروع تنموى .
- ٥- ضروره اشتراك النساء والشباب فى برامج التنميه الاجتماعيه ممايزيد من فاعليه هذه البرامج .
- ٦- يجب ان تقوم الحكومات بامداد التنميه بالمساعدات اللازمه دون احتضانها كليه حتى تكتمل حيويه وفاعليه هذه البرامج.

٧- يجب استغلال ثروات وامكانيات المنظمات الاهليه وطاقاتها الشامله فى برامج تنميه المجتمعات الريفيه المحليه على المستوى المحلى والقومى والعالمى<sup>(٨)</sup>.

ولعل مايدفع التفكير فى تنميه المجتمعات الصحراويه هو اعاده توزيع القوى البشرىه المكتفه داخل الوادى والدلتا فضلا عن البحث عن الموارد الطبيعيه والثروات فى المناطق الصحراويه والتي قد يسهم استغلالها بكفاهه فى حل العديد من المشاكل الاقتصاديه التي تنجم عن الزياده السكانيه<sup>(٩)</sup>، ومن جانب اخر إحداث التنميه المطلوبه فى هذه الصحارى يعد من الضروريات التي تسهم فى دمج المجتمعات الصحراويه فى المجتمع القومى وذلك من خلال ازاله الحواجز المصطنعه التي تفصل سكان الصحارى عن بقية أرجاء الوطن ثقافيا واجتماعيا بما يحقق الشعور بالانتماء لهذا الوطن ولكى يصبح المجتمع الصحراوى جزءا منه ومكملا لباقي اجزئه وهو ماتفققر اليه بعض المجتمعات الصحراويه فى مصر<sup>(١٠)</sup>.

ونظرا لان محافظة الوادى الجديد تنتمى الى المحافظات الصحراويه وتعانى من تحديات بيئيه متعددة ومعقدة على سبيل المثال: التحديات المرتبطة بالتصحر والجفاف ونقص الموارد المائيه، بالاضافه الى اتباع المزارعين نفس طرق واساليب الرى والزراعه فى الوادى فى المناطق الصحراويه، وعدم الاستخدام الامثل للموارد فى الزراعه مما ادى الى ضعف عمليه الانتاج رغم وجود العديد من الفرص المتاحة، والتي إذا امكن استغلالها بشكل علمى سيؤدى ذلك الى نجاح التنميه بمنطقه الدراسه ولنجاح مشروعات التنميه التي تقوم بها الدوله فى منطقه الدراسه وتحويل المناطق القابله الى الزراعه الى مناطق استقرار وتحقيق التنميه الريفيه لكافه المستوطنون كان لابد من عمل دراسه للتعرف على بعض التحديات التنمويه " البيئيه والبشريه " التي تواجه المجتمع المحلى والابعاد البيئيه واهم الفرص المتاحة فى الاوضاع البيئيه فى الوادى الجديد والآثار المترتبة عليها حيث تؤثر تلك العوامل بلا شك فى التنميه التي تقوم بها الدوله بمنطقه الدراسه، وهو ما تحاول الدراسه الراهنة التعرف عليه وذلك من خلال الاهداف الاتية :

#### اهداف الدراسه

- ١- التعرف على اهم مظاهر التحديات البيئيه فى الوادى الجديد من وجهه نظرالمبجوثين من المزارعين وغير المزارعين ممن لهم علاقه مباشره وغير مباشره بالموارد الطبيعيه.
- ٢- التعرف على اهم الفرص المتاحة للتنميه البيئيه المستدامة من وجهه نظر المبجوثين من المزارعين وغير المزارعين ممن لهم علاقه مباشره وغير مباشره بالموارد الطبيعيه.

<sup>٨</sup> social progress through community development ( 1955) E/CH5 /303/Re v I-ST/SOA/26) p.5-13

<sup>٩</sup> غنيم، محمد احمد (٢٠٠٣)، المدينه دراسه فى الانثربولوجيه الحضريه، عامر للطباعه والنشر، المنصوره، ص ٢٤٠.

<sup>١٠</sup> ابو زيد ، احمد (١٩٦٤)، التنميه الاقتصاديه والتغير الاجتماعى فى افريقيا ، المجله الاجتماعيه القوميه ،المجلد الاول ، العدد الثالث ، المركز القومى للبحوث الاجتماعيه والجنائيه ، القايره ، ص ٧٣.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

اجتمع ملوك ورؤساء معظم دول العالم في يونيو ١٩٩٢ و صدقوا على اتفاقيات ريو الثلاث المعنية بالبيئة واعلنوا التزامهم بتطبيق بنودها محليا ووطنيا واقليميا. وتتمثل الاتفاقيات الثلاث في:- اتفاقية التنوع

البيولوجي (CBD) Convention on Biological Diversity

- الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر United Nations Convention to Combat Desertification (UNCCD)

- اتفاقية الامم المتحدة الاطارية للتغيرات المناخية United Nations Framework Convention on Climate Change (UNFCCC)

وترتبط أهداف اتفاقيات ريو الثلاث ارتباطا وثيقا بقضايا التنمية المستدامة وجودة البيئة. تعقد التداخلات بين المناخ وتدهور الأراضي والتنوع البيولوجي مع سبل العيش المستدامة، ولا سيما في المناطق المتضررة من الجفاف والتصحر، حيث يجب اتباع نهج متسق يتعامل مع كل هذه العناصر، وذلك على المستوى القطري<sup>(١١)</sup>،<sup>(١٢)</sup>.

حيث تتعرض الأراضي الزراعية الصحراوية " تلك الأراضي التي تتم زراعتها في الصحراء و الواحات بالإضافة الي الأراضي الصحراوية المستحدثة حديثا " الي مشاكل بيئية و بشرية تؤثر علي مواردها الطبيعية و البشرية و تتمثل بعض منها في ما يلي :

- الجفاف و هو نقص في معدلات سقوط الامطار عن المعدلات الطبيعية لها في منطقة ما خلال عدة سنوات متتالية مما يؤدي الي تعرية سطح التربة من النباتات .

- التصحر والذي يؤدي الي تدهور بيئي تفقد فيه النظم البيئية القدرة علي البقاء و الانتعاش من جديد حيث تندور خصوبة انتاج الارض و يتلاشي المورد الاقتصادي كما ويعرف علي انه عدم اتزان بين الطاقة الوافدة و الطاقة المفقودة<sup>(١٣)</sup> و هو الناتج عن زحف الرمال و غمرها و تحرك الكثبان الرملية بفعل الرياح علي الأراضي الزراعية مما يعمل علي تدميرها، حيث يعمل علي تكوين تلال رملية تعرف بالكثبان الرملية و هي ايضا عرضة للتحرك<sup>(١٤)</sup> و يكون ذلك بفعل العوامل الطبيعية ، اما العوامل البشرية التي تؤدي الي عملية التصحر تتمثل في الرعي الجائر حيث يحدث عندما تستهلك الحيوانات المرعية كمية من الكلا تفوق القدرة الانتاجية الثانوية للمرعي ، فلا بد ان يكون هناك نوع من التوازن بين سرعة تجديد الغطاء النباتي و السرعة التي ترعي بها الحيوانات المرعية فاذا اختل التوازن فان النباتات الجديدة تختفي و تحل محلها نباتات غير صالحة للرعي كالاتواع الشوكية و الحمضية و بعد مرور الوقت تضعف انتاجية المرعي الي ان تصبح التربة عارية مما يعرضها للجفاف<sup>(١٥)</sup>.

- الري بالغمر في الأراضي المستصلحة و ينتج عن هذا الاسلوب تعرض اماكن كثيرة منها للغدق بالمياه و انتشار الملوحة و القلوية و تبدو هذه المشكلة اكثر وضوحا في الأراضي الجديدة او الأراضي التي تتواجد اسفل تربتها طبقات صماء يصعب نفاذ الماء خلالها كما لا توجد في هذه المناطق شبكة صرف او مصارف لازالة المياه الزائدة عن حاجة الارض<sup>(١٦)</sup>.

- الاسراف في استخدام الاسمدة الكيماوية : حيث ترتب مع الاستخدام المفرط للاسمدة الكيماوية و التي ترجع الي انخفاض و عي الزراعيين اثارا ضارة علي صحة الانسان حيث يتبقى الجزء الزائد عن حاجة النبات بالتربة الزراعية و عند ري هذه التربة فان الاسمدة الزائدة تدوب في مياة الري و بمرور الوقت تصل هذه

<sup>11</sup> <http://www.unccd.int/Lists/SiteDocumentLibrary/Publications/synergy.pdf>

<sup>12</sup> David Mouat, Judith Lancaster, Ismail El- Bagouri ( 2006) "Opportunities for Synergy among the Environmental Conventions: Results of National and Local Level workshops", Bonn, Germany, pp. 5, 10

<sup>13</sup> مصطفى , محمد مدحت و اخرون ( ٢٠٠١ ) مقدمة في علم الاقتصاد الزراعي ، ط١ ، بدون ناشر ، ص١٥١

<sup>14</sup> ابو الفتح ، حسين علي (١٩٩٧)، البيئة الصحراوية العربية ، دار الشروق ، القاهرة ، ص٢٧٨

<sup>15</sup> الحطاب ، احمد ( ١٩٨٨ )، التربية البيئية ، المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم والثقافة ، الرباط ، ص١٠٥

<sup>16</sup> عبد الجواد ، احمد عبد الوهاب ( ١٩٩٥ ) التربية البيئية ، الدار العربية للنشر ، القاهرة ، ص٢٥٧

- الاسمدة الي المياه الجوفية في باطن الارض مما يؤدي الي تلوث هذه المياه , و من هنا كان من الاهمية الترشيد في استخدام الاسمدة الكيماوية (١٧).
- الزراعة المتنقلة وهي من خصائص المناطق شبه الصحراوية فيسبب عدم انتظام سقوط الامطار يندفع سكان هذه المناطق الي زراعة اماكن متفرقة تحاشيا لعدم نمو المحاصيل في بعض هذه المناطق و يخضع هذا النوع من الزراعة الي تقلبات العوامل المناخية المسببة لسقوط الامطار , فمن النادر ان تزرع منطقة واحدة مرتين متتاليتين.
- فالمنطقة الواحدة قد تزرع مرة كل ٣ - ٥ سنوات و تترك و هذا يجعل التربة هشة تتعرض للانجراف الشديد بواسطة الرياح السيول نظرا لغياب الكساء الخضري و بذلك تفقد الاراضي خصوبتها و انتاجيتها (١٨)
- انجراف التربة : هو تآكل التربة و نقلها بفعل الرياح و المياه و هي ظاهرة طبيعية زادت مع زيادة نشاطات الانسان نتيجة لتعامله غير الواعي مع البيئة كالرعي الجائر و تدمير الغطاء النباتي و الطبيعي , مما يسبب انجراف الطبقة السطحية من التربة و هي الطبقة الخصبة التي تحتوي علي المادة العضوية اللازمة لنمو النباتات (١٩)
- المنطلقات النظرية في تفسير علاقة الانسان بالبيئة ودرجة استقراره:  
المدخل الايكولوجي:**
- استخدم مصطلح الايكولوجيا لأول مرة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما استخدمه عالم الاحياء الالماني "ارنست هيكيل" لأول مرة عام ١٨٦٦ ولم يستخدم هذا المصطلح علي نطاق واسع الا في خلال القرن العشرين عندما تعددت المشكلات الناتجة عن تزايد ضغوط البشر علي موارد البيئة و امكاناتها وما تبع ذلك من حدوث تغيرات معينة في البيئة نتج عنها بعض الخلل في التوازن البيئي نتيجة لمشكلات التلوث و استنزاف بعض الموارد الطبيعية دون تعويضها و عدم مراعاة حاجة الاجيال القادمة منها مما ادي الي شيوع استخدام مصطلح الايكولوجيا (٢٠)
- و تعني الايكولوجيا الدراسة العلمية المنظمة للظروف المعيشية للكائنات الحية عندما تتفاعل فيما بينها وايضا مع البيئة المحيطة بها سواء كانت عضوية او غير عضوية (٢١)
- فالايكولوجيا بمنظورها العام عبارة عن دراسة الانساق علي مستوي تعتبر فيه الافراد او الكائنات الحية ككل عناصر متفاعلة سواء كان هذا التفاعل قائما بين بعضها البعض او بينهم وبين السياق البيئي المنظم وفي هذا الاطار المحدد للتفاعل يسمي النسق الناتج بالنسق الايكولوجي (٢٢)
- و بذلك فان البيئة الاجتماعية علي مختلف المستويات تشتمل علي شبكة العلاقات الاجتماعية علي مختلف المستويات في الحياة الاجتماعية في المجتمع و الشبكة الاجتماعية اكبر من مجرد مجموع العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بالآخرين انها تمثل مجموعة من قنوات الاتصال و العلاقات التي تربط بين الناس بحيث يصبح سلوك الفرد متأثرا بمختلف الصلات و الروابط بين الافراد في تلك الشبكة بما في ذلك الافراد الذين لا يرتبط بهم الفرد بشكل مباشر (٢٣)
- وبذلك فلانسان هو محور التنمية وبالتالي فان مدى تفاعله مع بيئته الاجتماعية والطبيعية هو الذي يحدد مستوى تقدم مجتمعه او تخلفه وبذلك فهناك العديد من النظريات التي تفسر علاقة الانسان بالبيئة واثرها علي درجة استقراره منها ما يلي:

١٧ قاسم , توفيق محمد (١٩٩٥) , التلوث مشكلة اليوم و الغد , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ص ص ٥٠-٥٢

١٨ سليم , محمد صابر و حسن , عرفة (١٩٩١) , الانسان و النظم البيئية , بدون ناشر , ص ٦٢-٦٣

١٩ العودات , محمد (١٩٨٨) , التلوث و حماية البيئة , الاهالي للطباعة و النشر , دمشق , ص ٢٣٠

٢٠ الزوكه , محمد خميس (٢٠٠٠) , البيئة و محاور تدهورها و اثرها علي صحة الانسان , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , ص ١٩

٢١ احمد , غريب محمد سيد واخرون (١٩٩٧) , البيئة و المجتمع , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , ص ٨

٢٢ السيد , السيد عبد العاطي , وحفظي , احسان محمد (٢٠٠٥) , الانسان و البيئة , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , ص ١٠٨

٢٣ يونس , الفاروق ذكي (١٩٩٢) , مفهوم البيئة في الخدمة الاجتماعية , دراسة في نظرية الممارسة , المؤتمر العلمي السادس للخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ديسمبر , ص ٣٥

**المدرسة الحتمية:** و يقوم الفكر الحتمي او البيئي عند "راتزل" على اساس ان الانسان يعيش في بيئة تؤثر فيه كثيرا و عليه ان يتكيف مع بيئته التي يعيش علي ما تجود به من مواردها حيث تشكل طبيعة المجتمعات وفقا للبيئة ففي المجتمعات الصحراوية مثلا نجد ان مجتمع المطر يختلف عن مجتمع الابرار و بالتالي تختلف العادات و التقاليد و نوع العمل و نوعية السكن .... الي اخره (٢٤).

**المدرسة الامكانية:** تتلخص فكرة هذ المدرسة في ان البيئة الطبيعية تقدم للانسان عددا من الاختيارات و ان الانسان بمحض ارادته يختار منها ما يتلائم مع قدراته و اهدافه و طموحاته و تقاليده و بذلك لا توجد بيئة لم تمتد اليها يد الانسان بالتعديل او التغيير او اثار و بصمات انشطة انسانية المعامل الرئيسي في التنمية وبذلك فلانسان قوة ايجابية فعالة (٢٥).

**المدرسة الاحتمالية:** و هي مدرسة متميزة توفق بين اراء المدرستين السابقتين فهي لا تؤمن بالحثم المطلق او الامكانية المطلقة و انما تؤمن بان الاحتمالات قائمة في بعض البيئات و لكن يتعاظم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الانسان و قدراته المحدودة ( حتمية ) و في بيئات اخري يتعاظم دور الانسان المتطور في مواجهة تحديات و معوقات البيئة (امكانية) (٢٦).

#### **بعض النظريات المفسرة للاستقرار الاجتماعي:**

نظرية الدوافع الشخصية والتي يرجع اصحاب هذه النظرية الاستقرار الاجتماعي للسكان في المجتمعات المستحدثة الى الدوافع الشخصية للأفراد، وايضا نظرية ابراهام ملسو للحاجات البشرية والتي ترتب في صورة هرمية يكون في قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية، ثم السلامة والامان، ثم الانتماء، ثم الحاجات المتعلقة بالتقدير والاحترام ثم الحاجات المتعلقة بتحقيق الذات، ويرى الطيب ومنسى ان الحاجات غير المشبعة تدفع الانسان الى العمل وفي ضوء هذه الفطرية يمكن القول ان الافراد يهاجرون الى المستوطنات الجديدة لتحقيق احتياجاتهم واشباعها (٢٧)، وترى نظرية التفاعل الاجتماعي ان قيام الحياه الاجتماعية نتيجة لتفاعل العلاقات بين الافراد وان النمو الزائد في هذه التفاعل وسرعة تطوره يساعد على استقرار الحياه الاجتماعية(٢٨).

#### **الدراسات السابقة:**

دراسة (عزوز، ١٩٨٧) التكيف الاجتماعي والاقتصادي للمهجرين الزراعيين الى منطقة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد (٢٩) وتهدف الدراسة الى التعرف على مدى تكيف المهاجرين مع بيئتهم الجديدة، واستخدمت الدراسة مجموعة من المؤشرات تمثلت في: المنطقة التي تم اختيار الزوجة منها، مدى الرغبة في العودة الى الوطن الاصلي، المشاركة الاجتماعية والاقتصادية مع السكان الاصليين. واجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٤١ رب اسرة، أكدت نتائج الدراسة محدودية تأقلم المهجرين الزراعيين او اندماجهم في السكان الاصليين، ان نسبة ٢٠% من المهجرين لديهم رغبة في العودة الى موطنهم الاصلي، تعتبر مشكلة نقص المياه وانقطاع الكهرباء اهم التحديات التي تواجه المبحوثين.

دراسة (عبد القادر، ٢٠١١) بعض التغيرات الضرورية لدعم الجمعيات التعاونية الزراعية في التنمية الريفية في محافظة الوادي الجديد (٣٠)، واستهدفت الدراسة اقتراح بعض التغيرات الضرورية في

٢٤ احمد ,حاتم عبد المنعم ( ٢٠١٠ ) ، مقدمة في علم الاجتماع البيئي , ط٢ , دار النصر للتوزيع و النشر , ص ١٤٦-١٤٩

٢٥ عبد المقصود , زين الدين ( ١٩٨١ ) ، البيئة والانسان علاقات ومشكلات , مرجع في العلوم البيئية للتعليم العالي والجامعي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ص١٧٩

٢٦ احمد ,حاتم عبد المنعم ( ٢٠١٠ ) ، مقدمة في علم الاجتماع البيئي , مرجع سابق , ص ١٤٦-١٤٩

٢٧ الطيب، محمد عبد الظاهر ، منسى محمد عبد الحليم (١٩٩١) ، علم النفس العام , مكتبة الانجلو المصرية ، ص ١٥٢

٢٨ سويلم ، محمد نسيم على (٢٠١٥) ، معلومات مختارة في الارشاد الزراعي والمجتمع الريفي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ،ص٨٧

٢٩ عزوز ، عبد الرحمن عبد الدايم (١٩٨٧) ، التكيف الاجتماعي والاقتصادي للمهجرين الزراعيين الى منطقة الخارجة بمحافظة

الوادي الجديد ، المؤتمر الثاني عشر للحصاء والحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية ، المجلد العاشر.

٣٠ عبد القادر ، كريم رجب (٢٠١١) ، بعض التغيرات الضرورية لدعم الجمعيات التعاونية الزراعية في التنمية الريفية في محافظة الوادي الجديد ، رسالة ماجستير ، جامعة الاسكندرية .

ضوء الظروف الحالية والتي يمكن أن تدعم من عمل الجمعيات التعاونية الزراعية في مجال التنمية الريفية وعلى وجه الخصوص توصيف الوضع الراهن والدور الذي تقوم به الجمعيات التعاونية الزراعية بمنطقة الدراسة، وتحديد طبيعة الفروق بين الجمعيات التعاونية الزراعية، وتحديد المشاكل والصعوبات التي تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية في الوقت الحالي بمنطقة الدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الجمعية لم تقم بعد بتوفير مستلزمات الإنتاج من أسمدة وبدائل مبيدات وغيرها، وأتفق الجميع على عدم رضاهم عن عدم توفير الجمعية لمستلزمات الإنتاج الأخرى وخصوصاً الأسمدة وبدائل المبيدات مع عدم وجود مقر دائم للجمعية، بالإضافة إلى عدم وجود إمكانيات بالجمعية كمخازن و الآلات زراعية وتوفير السماد الكيماوي وبدائل المبيدات بسعر مناسب وعمالة. كما لا يوجد للجمعية دور في التسويق وذلك لحدائث نشأتها وضعف إمكانياتها وعدم وجود مقر دائم لها الجمعية تقوم بتوفير الأعلاف الحيوانية وتوفير طلائق التلقيح وأنه غير كافية وخاصة الأعلاف الحيوانية علاوة على أن أسعارها مرتفعة جداً نتيجة لقلّة الكمية وأيضاً التصدير للخارج وضعف الموارد المائية مما يقلل المساحات المزروعة.

دراسة (دياب، ٢٠٠٨) أسباب نجاح أو فشل بعض المستحدثات الزراعية بإحدى قرى محافظة الوادي الجديد<sup>(٢١)</sup> واستهدفت الدراسة التعرف على سلوك المبحوثين من الزراع نحو المستحدثات المدروسة (صنف القمح سدس ١، زراعة بطيخ الجورمة، الري بالرش المتنقل، و زراعة بنجر السكر).، قياس مدى نجاح أو فشل المستحدثات المدروسة سألقة الذكر، تحديد أسباب نجاح أو فشل المستحدثات المدروسة من وجهة نظر المبحوثين من الزراع، تحديد موقات تبني وانتشار المستحدثات الزراعية المدروسة من وجهة نظر الزراع المبحوثين، تحديد مواصفات المستحدثات الناجحة (البيولوجية وغير البيولوجية) من وجهة نظر الزراع، ولتحقيق أهداف البحث تم إجراء دراسة ميدانية استهدفت جميع زراع القرية الثالثة بمنطقة درب الأربعين بمركز باريس محافظة الوادي الجديد (١٤٠ مزارعاً)، وكذلك جميع العاملين بالإرشاد الزراعي بإدارة باريس الزراعية التي تتبعها القرية موضع الدراسة (١٣ مبحوث) بالإضافة إلى ثلاثة مرشدين زراعيين يتبعون مراقبة الوادي الجديد للتنمية والتعاونيات بمنطقة درب الأربعين، إلى جانب عينة من الباحثين بلغت ٢٠ باحثاً موزعون بالتساوي على كل تخصص يضم المستحدثات المدروسة ولقد تم جمع البيانات اللازمة لهذا البحث من خلال الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وظهرت النتائج أن أسباب فشل الري بالرش المتنقل في صعوبة فهمة واستخدامة واحتياجة لعدد كبير من الأيدي العاملة والجهد والمال وعدم مناسبة التربة له مع عدم توافقه مع خبرات الزراع وتفضلهم نظام الري السطحي، ومن أهم أسباب فشل بنجر السكر عدم التزام مصنع السكر ببنود التعاقد وعدم توافر وسائل النقل وتأخر وصولها للزراع، بعد المسافة بين المزرعة ومصنع السكر، وكانت من موقات انتشار صنف القمح سدس ١ ارتفاع سعر الأسمدة وعدم توافرها وان أسباب نجاحه ارتفاع العائد من وراء زراعته وقلّة المحاصيل المنافسة له، وأكدت النتائج أيضاً نقص خبرة الزراع، وغياب الأنشطة الإرشادية.

دراسة (علي، ٢٠١٠) "دراسة العلاقة بين أداء المستوطنين في استصلاح وزراعة الأراضي الجديدة وتطور ظروفهم الحياتية بمحافظة الوادي الجديد"<sup>(٢٢)</sup> وتهدف الدراسة إلى التعرف على التغيير في الجوانب الاقتصادية للمبحوثين بالمجتمع الجديد، وطبيعة علاقتها بالمتغيرات موضع الدراسة، والتعرف على الاستقرار الاجتماعي للمبحوثين بالمجتمع الجديد، وطبيعة علاقتها بالمتغيرات موضع الدراسة، والتعرف على التكيف البيئي للمبحوثين بالمجتمع الجديد، وطبيعة علاقتها بالمتغيرات موضع الدراسة، وتحديد أهم المشكلات التي تعوق نجاح المبحوثين بالمجتمع الجديد، وكذا أهم مقترحاتهم لحل هذه المشكلات وقد بلغ حجم العينة ١٥٣ مبحوث موزعة على قرى مشروع التوطين بالوادي الجديد وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود ارتباط معنوي بين درجة التغيير في النواحي الاقتصادية وبين المتغيرات البحثية التالية قيمة الأرض الاجتماعية، عمر المبحوث، مهنة الوالد، درجة التعرف بالمشكلة السكانية، درجة التعرف بحل المشكلة السكانية، درجة توافر فرص الاستثمار، وأيضاً وجود ارتباط معنوي بين الاستقرار الاجتماعي وبين المتغيرات البحثية التالية مستوى الأمن البيئي، قيمة الأرض الاجتماعية، مستوى الطموح الشخصي، درجة توافر فرص الاستثمار، مستوى المعيشة، مردود المجتمعات الجديدة، درجة توافر فرص العمل، درجة

<sup>٢١</sup> دياب، احمد محمد (٢٠٠٨)، أسباب نجاح أو فشل بعض المستحدثات الزراعية بإحدى قرى محافظة الوادي الجديد" رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة اسيوط.

<sup>٢٢</sup> علي، جمال سلامة (٢٠١٠)، دراسة العلاقة بين أداء المستوطنين في استصلاح وزراعة الأراضي الجديدة وتطور ظروفهم الحياتية بمحافظة الوادي الجديد، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

القيادية، التشابه في العادات والتقاليد، وانحصرت أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين في الأراضي الجديدة في عدم توافر الخدمات الأساسية بالمنطقة، وفرض رسوم على خروج المحاصيل عند التسويق.

دراسة الجارحي (١٩٩٨)، العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على دور المرأة في الإنتاج الزراعي في إحدى قرى محافظة الوادى الجديد<sup>(٣٣)</sup> واستهدفت الدراسة إيجاد العلاقة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية للمرأة ومستوى مساهمتها في تنفيذ بعض نشاطات الإنتاج الزراعي (الإنتاج النباتي، الحيواني، الداجني، الصناعات الغذائية، الصناعات غير الغذائية) ودرجه تنفيذها لبعض أنشطة مجالات الاقتصاد المنزلي (الغذاء و التغذية، الأمومة والطفولة، النظافة والصحة العامة) لتحدد أنواع المشاريع التي تقدم لها ونوعيه البرامج التدريبية اللازمة لرفع كفاءتها فيما تقوم به من اعمال، كذلك للإسترشاد بها في القرى التي تم التوطنين بها عند التخطيط لتنمية جنوب الوادى، وتم جمع البيانات من عينة عشوائية بلغ حجمها ٨٧ مبحوثة من زوجات الزراع أعضاء جمعية قرية ناصر الثوره بمحافظة الوادى الجديد وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه بين عمر المبحوثة وكل من مستوى مساهمتها في بعض أنشطة الصناعات المنزلية والغذائية ودرجة تنفيذها لبعض أنشطة مجال النظافة والصحة العامة، وايضا وجود علاقة ارتباطيه بين درجة تعلم المبحوثة وكل من مستوى مساهمتها في بعض أنشطة الصناعات المنزلية والغذائية ودرجة تنفيذها لبعض أنشطة مجال الغذاء والتغذية. وجود علاقة ارتباطيه بين عمر الزوج ومستوى مساهمة المبحوثة في بعض نشاطات الإنتاج النباتي والغذائي. وجود علاقة معنوية عالية إحصائيا بين درجة تعلم الزوج ومستوى مساهمة المبحوثة في بعض أنشطة الصناعات المنزلية والغذائية. وجود علاقة ارتباطيه بين درجة تعلم أفراد أسرة المبحوثة وكل من درجة مستوى تنفيذها لبعض أنشطة الأمومة والطفولة ودرجة تنفيذها في أنشطة مجال النظافة والصحة العامة.

دراسة ( إسماعيل، ١٩٨٠) التوطن والتغير الاجتماعي في المجتمعات المستحدثة مع التطبيق على منطقة غرب الموهوب بمحافظة الوادى الجديد والوحدات الداخلة (٣٤) وتهدف الدراسة إلى التعرف على التغيرات التي طرأت على حجم الأسرة وشكلها، والعلاقات الاجتماعية نتيجة عملية التوطن في المجتمعات المستحدثة وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٥٠ مبحوثا من أرباب الأسر تم اختيارها عشوائيا من سجلات هيئة تعميم الصحارى من محافظة الوادى الجديد بالوحدات كعينة تجريبية، وعينة ضابطة قوامها ١٥٠ مبحوثا من أرباب الأسر أختيرت عشوائيا من سجل الحيابة بالجمعية التعاونية الزراعية بقرية الراشدة باعتبارها تمثل المجتمع التقليدي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أتجاه المستوطنين إلى تقليل حجم الأسرة، أن نمط الأسرة البسيطة هو النمط السائد في المجتمع الجديد، وتبين إنتقال السلطة من يد رئيس العائلة في المجتمع التقليدي إلى يد رئيس الأسرة في المجتمع المستحدث مع مشاركة الزوجة في مسؤولية تربية الأولاد، وتحديد مصروفات الأسرة وحل الخلافات، وفيما يتصل بالعلاقات الاجتماعية أوضحت الدراسة زيادة علاقة الزوجية وظهور إهتمام الزوج بزوجة تدريجيا، وإختفاء اللامبالاه والبرود السائد في العلاقات بينهما، وتبين أن التوطن المخطط يلعب دوراً حاسماً في تغير العلاقات الاجتماعية في المجتمع المستحدث، فضلا عما يحدثه من تغيرات على المستوى الأسرى.

#### نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المرتبطة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع أو الأحداث، وتعتبر البحوث الوصفية هي الخطوة الأولى لتحقيق الفهم الصحيح للواقع، ومن خلال هذه البحوث نتمكن من الإحاطة بأبعاد هذا الواقع ومن ثم يمكن العمل على تطوير أو تغير هذا الواقع (٣٥)، وتم تفضيل استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لبعض من فئات المجتمع والذي تنطبق عليهم شروط العينة بمنطقة الدراسة .

<sup>٣٣</sup> الجارحي، امان على محمد (١٩٩٨)، العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على دور المرأة في الإنتاج الزراعي في

إحدى قرى محافظة الوادى الجديد،نشرة بحثية رقم ٩٨/٦ كلية الزراعة جامعة القاهرة، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي

<sup>٣٤</sup> إسماعيل، ماهر محمد (١٩٨٠)، التوطن والتغير الاجتماعي في المجتمعات المستحدثة مع التطبيق على منطقة غرب الموهوب بمحافظة الوادى الجديد والوحدات الداخلة، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة المنيا .

<sup>٣٥</sup> محمد، محمد على (١٩٨٤) علم الاجتماع والمنهج العلمى، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص ٣٠.

### مجالات الدراسة :

تمثل المجال الجغرافي في منطقة الدراسة في محافظة الوادى الجديد حيث تم اختيار القرى التابعة لمركزى الخارجة والداخلية، كما مثلت قرى المنيرة والشركة (٨) والشركة (٥٥) وناصر الثورة وبولاق والخارجة مركز الخارجة، وقرى القصر و الموشية و الشيخ مفتاح و غرب الموهوب و موط و أسمنت والراشدة من مركز الداخلة، وقد اختير هذين المركزين لما يتعرض لهما من مشكلات بيئية متنوعة الامر الذى يحتاج القاء الضوء على هذه المشكلات وايجاد الحلول لها من خلال التعاون بين المستوطنين والجهات المعنية بالموارد الطبيعية و البحثية والتنفيذية على المستوى المحلى والاقليمى، وتمثل المجال البشرى لعينة الدراسة من فئة المزارعين وقوامها ٥٢ مبحوث ومن فئة غير المزارعين ممن لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالموارد الطبيعية وقوامها ٦٨ مبحوث وذلك ليمثلوا الفئات المختلفة المرتبطة بالزراعة والموارد الطبيعية لما يتعرضون لمشكلات بيئية وبشرية ومعوقات تنموية ، بينما تمثل المجال الزمنى فى الفترة الزمنية التى تم خلالها اجراء الدراسة الميدانية حيث اجريت هذه الدراسة فى يونيو ٢٠١٤ .

### عينة الدراسة

تمثل محافظة الوادى الجديد منطقة الدراسة وقد تم اختيار عينة الدراسة عمدية قوامها 52 من المزارعين بنسبة ٤٣.٣% وعدد ٦٨ من غير المزارعين بنسبة ٥٦.٧% ممن لهم علاقة مباشرة وغير مباشرة بالموارد الطبيعية.

### مميزات اختيار محافظة الوادى الجديد لاجراء الدراسة .

- تعد محافظة الوادى الجديد من المحافظات الصحراوية وتبلغ مساحتها ٤٤٠٠٩٨ كم أى ما يعادل ٤٤% من مساحة الجمهورية بينما يبلغ عدد سكانها ٢٣٤٠١٦ نسمة ، وتحتوى احتياطى من المياه الجوفية تقدر ب ٢٩١٣ مليار متر مكعب ، وموارد زراعية متنوعة وموارد طبيعية ، وثروات معدنية ، ومعالم سياحية ، بالإضافة الى وجود محطة بحثية لمركز بحوث الصحراء بها .

وذلك طبقا لبيانات واحصائيات مركز المعلومات للمحافظة لعام ٢٠١٣ (٣٦)

### أدوات جمع البيانات :

١- استمارة استبيان للتعرف على درجة وطبيعة التحديات والابعاد البيئية المؤثرة على التنمية لدى المستوطنين فى مجتمع الدراسة .

### نتائج الدراسة البحثية

يوضح الجدول (١) أهم مظاهر تحديات التصحر والفرص المتاحة المرتبطة بالتربة والرى من وجهة نظر المبحوثين، والتي تعكس تهديدات حقيقية ، بالإضافة الى فرص متاحة يمكن ان تبنى عليها برامج أو مشروعات على مستوى مجتمع الدراسة.

<sup>٣٦</sup> مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠١٣) ديوان عام محافظة الوادى الجديد.

جدول ( ١ ) أهم مظاهر تحديات التصحر والفرص المتاحة المرتبطة بالتربة والرى والاتفاقات الدولية المرتبطة بها

المصدر: بيانات هذا الجدول جمعت وجدولت من استمارة الاستبيان من الوادى الجديد ٢٠١٤

يتضح من الجدول السابق ان من أهم مظاهر التحديات المرتبطة بظاهرة التصحر المرتبطة بالتربة هي ملوحة وغرق الاراضى (ارتفاع مستوى الماء الارضى فى الارض الزراعية) وهو ما يؤثر سلبا على انتاجية الارض. بالاضافة الى زحف الكثبان الرملية، وردمها للارض الزراعية واحيانا قرى باسرها. كل ما سبق يؤثر فى خصوبة التربة، وبالتالي يودى الى ضعف الانتاج الزراعى، وتآثر الانتاج الحيوانى بالسلب نظرا لقللة الاعلاف الخضراء. كما نجد أن المبحوثين لا يروا مساهمة للبحث العلمى فى مكافحة التصحر، بالرغم من كثرة عدد الابحاث والدراسات الموجهه الى حلول متنوعة، وذلك لعدم مأسسة تنفيذ مخرجات البحث العلمى ومتابعتها و تقييمها. بالاضافة الى مشكلة الارشاد الزراعى ليس فقط فى الوادى الجديد ولكن على طول القطر المصرى.

أما فى اطار الفرص المتاحة، فجزء منها مؤسسى مثل توافر المؤسسات البحثية التى يمكن ان تقدم الحلول المناسبة، وجزء استعداد وقناعة الزراع لتبنى المستحدثات الجديدة من طرق الري الحديثة، واصناف جديدة مقاومة، وتطوير الري، بالاضافة الى استخدام التسميد العضوى لتحسين خصائص وخصوبة التربة. كما يتبين من الجدول السابق أن تحديات المياه والرى كبيرة ومؤثرة بشكل عميق على احداث التنمية، فمن الناحية الفنية: حيث كانت اكبر هذه التحديات هي نقص مياه الري، وارتفاع ملوحتها، وزيادة نسبة الحديد بالمياه، وعدم توافر المصارف، السحب الجائر من الآبار مما يودى الى تملحها. وردم الآبار بفعل الكثبان الرملية، بالاضافة الى ضعف مساهمة البحث العلمى فى حل مشاكل الري. وضعف خدمات الارشاد الزراعى وماليا واقتصاديا: فكانت مشكلة القروض لحفر آبار جديدة، و ارتفاع تكاليف صيانة نظم الري الحديثة هما اكبر التحديات فى هذا الصدد. أما اجتماعيا: فتظهر مشكلة عدم وجود روابط اجتماعية لادارة المورد المائى ( التنظيم الاجتماعى للمورد الطبيعى).

أما الفرص المتاحة يمكن أن يعكسها قناعة المبحوثين عن وجود خزان استراتيجى للمياه الجوفية، ودور الحكومة القوي فى توفير مياه الري والكهرباء، وامكانية تطوير الري السطحي والحقلى، مع توافر الجهات المقرضة لحفر الآبار، ومؤسسات بحث علمى داعمة، ومرشدين زراعيين يمكن مدهم بالمعلومات والمهارات التى يجب ان تصل للمزارع.

يتضح من جدول ( ٢ ) أهم مظاهر التحديات الاجتماعية البيئية للمجتمعات المحلية والفرص المتاحة من وجهه نظر المبحوثين، والتى تعكس تهديدات حقيقية ، بالاضافة الى فرص متاحة يمكن ان تبنى عليها برامج أو مشروعات على مستوى مجتمع الدراسة.

جدول ( ٢ ) أهم مظاهر التحديات الاجتماعية البينية للمجتمعات المحلية والفرص المتاحة والاتفاقات الدولية المرتبطة بها

المجتمعات المحلية	مظاهر التحديات الاجتماعية البينية	الفرص المتاحة
مشاركة المرأة والشباب	عدم مشاركة المرأة والشباب في اتخاذ القرار على مستوى المركز	وجود مركز متخصصة لتشجيع - مشاركة المرأة ومراكز شباب وجود المكتبات وجود مصانع توفر فرص عمل وجود مشغل لتدريب فرص الفتيات توافر مراكز لتدريب المرأة توافر مراكز للشباب جيدة توافر دورات تدريبية توافر المراكز المهنية لفتح مجالات عمل للشباب توافر المدربين توافر فرص عمل من قبل القطاع الخاص الرغبة في الالتفاف حول مشروع قومي الشفافية والمتابعة الجيدة الاستعداد للمشاركة في اتخاذ القرار مساهمة القطاع الخاص في تقديم الحلول تواجد رقابة كافية مالية وإدارية مخصصات مالية لمراكز الشباب توافر قروض لمشروعات صغيرة توفير أنواع الدعم الأخرى للمشروعات الصغيرة
المشاركة الشعبية	١- عدم مشاركة الأهالي في اتخاذ القرارات التي تخص القرية ٢- عدم وجود ادوار واضحة للجمعيات الأهلية في خدمة القرية ٣- عدم المشاركة في العمل التطوعي ٤- عدم مشاركة الأهالي في عمليات التخطيط والتنفيذ لمشروعات وبرامج التنمية بالمنطقة ٥- غياب ثقافة المشاركة الشعبية ٦- تكاسل الأهالي وعدم رغبتهم في المشاركة ٧- استحواذ مجموعة قليلة على سلطات اتخاذ القرار ٨- غياب لاداء الجمعيات الأهلية وجمعيات تنمية المجتمع	وجود نوادي للمرأة والشباب وجود ثقافة تبادل الخبرات في مجال الزراعة قيادات شبابية لها دور مؤثر في زيادة المشاركة الشعبية خبرات الناس تواجد الجمعيات الأهلية المشاركة في تبادل الرؤي في الزراعة بصورة غير الرسمية المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالقرية بصورة غير الرسمية الرغبة في وجود شكل جديد من أشكال التعاون وجود القيادات المحلية زيادة الوعي بأهمية المشاركة ادماج الشباب والمرأة الاستفادة من أهل العلم الرغبة في استكمال مشروعات وبرامج التنمية في المحافظة

المصدر: بيانات هذا الجدول جمعت وجدولت من استمارة الاستبيان من الوادى الجديد ٢٠١٤

يتضح من الجدول السابق أن ادراك الباحثين للتحديات الاجتماعية البينية ( الأيكولوجية ) داخل المجتمعات المحلية تتمثل في ضعف مشاركة المرأة والشباب، وبصفة عامة ضعف المشاركة الشعبية وهي مرتبطة بتحديات اجتماعية واقتصادية وثقافية في المجتمع وتتنحصر معظمها في: اجتماعيا: في غياب ثقافة التطوع، والمشاركة الشعبية. بالإضافة الى تقاعس الأهالي وتكاسلهم وعدم مشاركتهم فيما يحدث على مستوى القرية والمركز. مؤسسيا في: عدم وجود نظام شفاف لادماج و ضمان مشاركة الأهالي في صناعة القرارات على مستوى القرية، بدءا من مراحل التخطيط، ومرورا بمراحل التنفيذ لمشروعات التنمية داخل القرية. كما أن عدم تجديد أو تطعيم القيادات المحلية بعناصر شابة وعناصر نسائية يحبط الكثير من الباحثين عن المشاركة لقناعتهم انها دون جدوى في ظل تحكم مجموعة صغيرة متسلطة على صناعة القرار، وهذا يؤدي بالتبعية الى احجامهم عن المشاركة وعدم تأهيلهم للقيادة في مرحلة لاحقة بالإضافة الى ضعف التنسيق بين

الجهات حكومية ومؤسسات المجتمع المدني متمثلة في الجمعيات الأهلية، مما يؤدي الى الكثير من هدر الجهود من كلا الجانبين، وضياح المال والوقت والانتقال بالعمل التتموى الى منطقة رمادية يكثر فيها الشك والريبة من كلا الجانبين، وهذا ما قد يسبب في النهاية حالة عكس التتمية، وعدم الاستقرار النفسى والاجتماعى فى هذه المنطقة. كما يؤدي الى زيادة الفردية فى محيط العمل وهو ايضا اسلوب غير تنموى.

فى حين رصدت أهم الفرص على انها وجود بنية أساسية متمثلة فى: نوادى الشباب ونوادى المرأة و جمعيات أهلية وجمعيات تنمية المجتمع، وفرص متاحة داخل المكون الاجتماعى (اجتماعيا) تتمثل فى: قيادات محلية، وشبابية مؤثرة ولها قدرة على التأثير فى اتجاه مزيد من المشاركة الشعبية، كما ان لديها الاهتمام بتشجيع المشاركة على كل المستويات لكل القطاعات، ولها الرغبة فى احداث فارق فى مجال توسيع المشاركة الشعبية لتحقيق التتمية المستدامة بأبعادها الرئيسية " المشاركة- الشفافية- المساواة- المحاسبية". أما وجود أهل العلم والعلماء يعتبر أحد أهم اللبانات للفرص المتاحة والتي يمكن الاخذ بنواتج الابحاث العلمية و تطبيقها فى المجتمعات المحلية. كما نجد أن هناك زيادة فى الوعى العام بأهمية وضرورة المشاركة، ووجود عناصر شبابية و نسائية قادرة على احداث فارق فى حياة مجتمعاتهم المحلية و لهم رؤية فى ضرورة استكمال برامج ومشروعات التتمية فى المحافظة.

يتضح من جدول (٣) أهم مظاهر تحديات التنوع البيولوجى والفرص المتاحة من وجهه نظر الباحثين، والتي تعكس تهديدات حقيقية ، بالاضافة الى فرص متاحة يمكن ان تبنى عليها برامج أو مشروعات على مستوى مجتمع الدراسة.

جدول (٣) أهم مظاهر تحديات التنوع البيولوجى والفرص المتاحة والاتفاقيات الدولية المرتبطة بها

الاتفاقيات الدولية	نوع التحديات ذات العلاقة	مظاهر التحديات المرتبطة بالتنوع البيولوجى	الفرص المتاحة
التنوع البيولوجى CBD		١- اختفاء بعض الاصناف النباتية المتوطنة فى منطقة الدراسة ٢- اختفاء اصناف نباتية طبيعية ٣- ظهور بعض اصناف نباتية جديدة غير جيدة ٤- اختفاء انواع من الطيور ٥- انتشار الامراض التى تصيب المحاصيل	١- زراعة الاصناف النباتية النادرة ٢- وجود بنك الجينات التابع لمركز بحوث الصحراء ٣- وجود التقاوي عالية الانتاجية ٤- الاعتماد على استخدام طرق الرى الحديثة. ٥- الاعتماد على عملية تسليم السماد و الكميوست للمزارعين ٦- امكانية الاستفادة الافضل من الارشاد الزراعى ٧- الاستفادة من النباتات المتأقلمة على الظروف الصحراوية ٨- الاستفادة من المكافحة البيولوجية بصورة اكبر ٩- تحديث المقاومة للنباتات ١٠- الاعتماد على تقاوي منقاه وهجين الاصناف الجديدة

المصدر: بيانات هذا الجدول جمعت وجدولت من استمارة الاستبيان من الوادى الجديد ٢٠١٤

يتضح من الجدول السابق أن من أهم مظاهر تحديات التنوع البيولوجى والفرص المتاحة والتي أقرها الباحثين هي اختفاء بعض الاصناف النباتية الطبيعية و المتوطنة فى منطقة الدراسة، وظهور بعض اصناف نباتية جديدة غير جيدة، كما رصد انتشار بعض الامراض التى تصيب المحاصيل والتي تثنى المزارعين عن زراعتها فى الاعوام التالية. وفى اطار الحياة البرية، تلاحظ اختفاء أنواع من الطيور كانت موجودة، مما يدل على وجود خلل فى البيئة الطبيعية والبيولوجية فى منطقة الدراسة.

يتضح من جدول (٤) أهم مظاهر مشكلات التغيرات المناخية والفرص المتاحة من وجهه نظر الباحثين، والتي تعكس تهديدات حقيقية، بالاضافة الى فرص متاحة يمكن ان تبنى عليها برامج أو مشروعات على مستوى مجتمع الدراسة.

جدول (٤) أهم مظاهر تحديات التغيرات المناخية والفرص المتاحة والاتفاقيات الدولية المرتبطة بها

الاتفاقيات الدولية	نوع التحديات ذات العلاقة	مظاهر تحديات التغيرات المناخية	الفرص المتاحة
للتغيرات المناخية UNFCCC	تحديات التغيرات المناخية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اتلاف بعض المحاصيل</li> <li>- بسبب ارتفاع شديد في الحرارة</li> <li>- ندرة المياه بسبب التغيرات المناخية</li> <li>- انتشار ظاهرة الجفاف</li> <li>- ندرة الامطار بالمنطقة</li> <li>- قلة انتاجية القدان</li> <li>- انتشار العواصف الرملية</li> <li>- اتلاف المحاصيل بسبب انخفاض درجات الحرارة الشديد في الشتاء</li> <li>- انتشار الامراض التي تصيب المحاصيل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- وجود مؤسسات بحث علمي قوية</li> <li>- توفر الابار السطحية والتي تساهم في حل مشكلة انخفاض كمية المياه</li> <li>- زراعات النخيل تقلل الحرارة</li> <li>- زيادة المساحة المزرعة ( التوسع الأفقي)</li> <li>- الاعتماد على مصدات الرياح</li> <li>- زراعة محاصيل تناسب الظروف الجوية</li> <li>- زراعة اصناف مقاومة</li> <li>- الاستفادة من زراعات متأقلمة مثل زراعة الطماطم</li> <li>- زيادة المساحات الخضراء</li> <li>- ترشيد استهلاك المياه</li> <li>- زيادة الزراعات المحمية داخل الصوب</li> </ul>

المصدر: بيانات هذا الجدول جمعت وجدولت من استمارة الاستبيان من الوادى الجديد ٢٠١٤

يتضح من الجدول السابق أن من أهم مظاهر تحديات التغيرات المناخية المدركة هي الارتفاع الشديد في درجات الحرارة في فترة الصيف، والانخفاض الشديد في درجات الحرارة في فصل الشتاء، وانتشار العواصف الرملية، وندرة الامطار، وانتشار ظاهرة الجفاف، وانتشار الامراض التي لم تكن موجودة من قبل. ومن الفرص المتاحة التي أكدها المبحوثين: مؤسسيا: وجود مؤسسات بحث علمي قوية يمكن ان تمثل الكيان المؤسسي الاكاديمي لكل برامج ومشروعات التنمية. الابار السطحية والتي تساهم في تعويض النقص من مياة الري. فنيا: حيث أن وجود مصدات الرياح وزراعات النخيل تساهم كخط دفاعي في مواجهه الأثار السلبية للتغيرات المناخية. زيادة مساحة الاراضى المستصلحة يمكن ان تقلل من الأثار السلبية للتغيرات المناخية. كما أن هناك وعى بالزراعات المتأقلمة و المقاومة وكذا الزراعات المحمية (داخل الصوب). واجتماعيا: الاهتمام بترشيد استهلاك المياة كأحد ادوات واتجاهات التنمية المستدامة

#### الخلاصة:

- تؤدي التحديات البيئية الى حالة من التدهور البيئي والتصحر واختفاء الغطاء النباتي، كما أدى انتقال المزارعين من الوادى القديم الى الصحراء دون علم بطبيعة الاراضى، اى ان ينتقلوا بثقافة الوادى فى التعامل مع الارض الزراعية، وعدم مراعاة ثقافة الصحراء مما ادى الى: غدق الاراضى، و تملح الاراضى، وكثير من المشكلات الزراعية؛ بالإضافة الى غياب الارشاد الزراعى فى التوعية بكيفية التعامل مع طبيعة أراضى مختلفة وظروف مناخية مغايرة.

كانت أهم التحديات التي تواجه الزراعة قلة مياة الري، وتلوث مياة الري بعنصر الحديد، وضعف تمويل عمليات تطوير وتحديث الري، وضعف الارشاد الزراعى وعدم توجيهه الى كيفية المحافظة على الموارد الطبيعية، وعدم وصول نتائج البحث العلمى الى مناطق احتياجه، وعدم غرس مصدات الرياح فى المناطق التي تحمى الزراع بالكثافة المطلوبة والكيفية العلمية التي تحمى الموارد بدرجة كافية.

كما أن أهم الفرص هي رغبة الفلاحين أنفسهم فى تطوير أنظمة الري، الحاجة الملحة للاستثمار فى نقطة المياة، وجود من الابحاث العلمية والتكنولوجيا ما يساعد على تحقيق التنمية المستدامة. وجود الكادر البشرى من خريجي كليات الزراعة اقسام الارشاد الزراعى بالعدد الكافى الذين يمكن تأهيلهم للقيام بالدور التوعوى والارشادى فى مجال حماية الموارد الطبيعية. بالإضافة الى وجود التعاونيات ككيانات مؤسسية ومرتبطة ارتباط وثيق بالفلاح ويمكنها ان تقود عملية اعادة تطوير المناطق الريفية لامركزيا وبمشاركة

المجتمعات المحلية، بصورة مستدامة. ومن هنا نرى أن مقترحات الأهالي تمثل صورة أقرب الى الصواب في تدخلات الدولة للإصلاح الهيكلي ومعالجة المشكلات ليست الاقتصادية فقط ولكن الاجتماعية والبيئية التي تواجه المنطقة.

اهم التوصيات :

#### اولا : على المستوى المحلي

- تحديد المشكلات التي يعاني منها المجتمع وترتيبها حسب اهميتها وابتكار طرق مناسبة لحل هذه المشكلات بالاستعانة بكل شركاء التنمية حتى تتفق هذه الطرق بثقافة المجتمع وتلبي احتياجاته الفعلية ، حيث اكدت نتائج الدراسة وجود مشكلات بيئية وبشرية .
- حصر الموارد الطبيعية والبشرية الموجوده بالمجتمع ووضع خطط تنميه لترشيد استغلال تلك الموارد لتحقيق التنمية المستدامة بمجتمع الدراسة حيث اكدت نتائج الدراسة وجود العديد من الفرص المتاحة يمكن الاستفادة منها لنجاح مشروعات التنمية بالمجتمعات المحلية.
- ضرورة اتباع نظم شبكات الري الحديثه سواء كانت بالرش او التنقيط وتسهيل القروض لحفر الابار ومعالجه مشكلات الصرف الزراعي مما يؤدي الى زياده المساحة المنزرعه على ان يساهم في ذلك جميع الجهات الحكوميه ، القطاع الخاص ،القطاع المدني مع ضروره مساهمه البحث العلمي لحل مشكله هذه المياه حيث اكدت النتائج ان نسبه كبيره من المزارعين يقومون بعملية الري بنظام الغمر مما يؤدي الى اهدار مياه الري والاضرار بالمحاصيل وانتاجيتها.
- العمل على دعم وبث روح التعاون بين المجتمع لزياده فاعليه المشاركه الشعبيه والعمل التطوعي ممايؤدي الى تبادل المعرفه والخبرات والمهارات في كافه التخصصات لما لها من دور كبير في تنميه المجتمعات المحليه .
- العمل على دعم ثقافه المشاركة على مستوى القرية والمراكز لما لها من دور هام في عمليه التخطيط والتنميه والمتابعه والتقييم للمشروعات التنمويه، على أن تكون الحكومه ومنظمات المجتمع المدني وايضا القطاع الخاص هم الداعمين لزياده فاعليه المشاركه الشعبيه لما لها من دور تنموي في تنمية المجتمعات المحليه من خلال إكساء روح التعاون، مما يساهم في تبادل المعارف والمهارات في كافة المجالات والاستفاده من اهل العلم في كل المجال.
- الاستفاده من الطاقه الشمسيه بتوليد الكهرباء لاناره الطرق وتشغيل المعدات والالات لتوفير المياه من الابار وتشغيل شبكات الري والمعدات والالات الخاصه بالحصار.

#### ثانيا : على مستوى المنظمات

- ضرورة مشاركة منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص بجانب القطاع الحكومي في تنمية المجتمعات الصحراوية في عمليات التمويل للمشروعات الانتاجية والخدمية او التدريب للأفراد على الطرق الحديثه والمناسبة للعملية الانتاجية في مجالات الزراعة واستصلاح الاراضي او في مجالات التصنيع الزراعي .
- تشجيع المشروعات الصغيره الصناعيه او الحرفيه لما لها من دورا هاما في القضاء على البطاله وزياده الدخل القومي، وهو ما له انعكاساته على الابعاد البيئية ايضا.
- ضرورة الاهتمام بالاتحادات الاقليمية والنوعيه للجمعيات الاهليه والمؤسسات الخاصه ونقوية قدراتها في اطار التنمية الريفيه المستدامة التي تأخذ في اعتبارها مشكلات التصحر، والتنوع البيولوجي وكذا التغيرات المناخية.

#### ثالثا: على مستوى السياسات

- العمل على تقليل نسبه البطاله من الشباب بتوفير فرص عمل من خلال جذب مشروعات الاستثمار في المجتمع وذلك من خلال مساهمه القطاع الخاص والقطاع المدني في المشروعات التنمويه بانشاء مراكز للتدريب الحرفي لاكساب الشباب المعرفه والمهارات المطلوبه لتنميه المجتمع بطريقة مستدامة.
- الاهتمام بادماج عناصر التنمية المستدامة في كل سياسات وبرامج ومشروعات التنمية -علما بان التصديق على الاتفاقيات الدولية تجعلها ملزمة. وذلك من خلال دمج الابعاد الاجتماعيه والاقتصادية والبيئية لكل فئات المجتمع وشركاء التنمية لتحقيق أهداف استراتيجيه مستدامة على مستوى المجتمعات المحليه والوطن.

- ضرورة خلق قنوات متصلة بين البحث العلمي بكل قطاعاته سواء من الجامعات او المراكز البحثيه ومحتاجينه لنقل نتائج البحوث و معالجته مشكلات التربه سواء الخاصة بالتملح او زحف الرمال ( الكثبان الرملية) على الاراضى المنزرعه وغيرها من المشكلات التقنية والاقتصادية والاجتماعية.
- التاكيد على اهمية بنك للجينات الوراثية للنبات؛ وذلك للحفاظ على الاصناف النباتية من المن هذه الاصول الوراثية فى عمليات الهندسة الوراثية.
- دعم المزارعين فنيا وماليا ومعلوماتيا للتقليل من حدة تاثير الظواهر الطبيعية على الزراعات والغذاء النباتى و الانتاج الحيوانى على المزارعين.

## المراجع

- ابو الفتح , حسين علي (١٩٩٧)، البيئة الصحراوية العربية , دار الشروق , القاهرة .
- ابو زيد , احمد (١٩٦٤) ، التنمية الاقتصادية والتغير الاجتماعى فى افريقيا ، المجله الاجتماعيه القوميه ، المجلد الاول ، العدد الثالث ، المركز القومى للبحوث الاجتماعيه والجنايه ، القاهرة .
- احمد , حاتم عبد المنعم ( ٢٠١٠ ) ، مقدمة فى علم الاجتماع البيئى , ط٢ , دار النصر للتوزيع و النشر .
- احمد ، غريب محمد سيد واخرون (١٩٩٧) ، البيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- اسماعيل، ماهر محمد (١٩٨٠) ، التوطن والتغير الاجتماعى فى المجتمعات المستحدثة مع التطبيق على منطقة غرب الموهوب بمحافظة الوادى الجديد والواحات الداخلة، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة المنيا .
- التابعي، كمال (١٩٩٣) ، دراسات فى علم الاجتماع الريفي، دار المعارف، القاهرة ، .
- الجارجي ، امان على محمد (١٩٩٨) ، العوامل الاقتصادية والاجتماعيه المؤثرة على دور المرأة فى الانتاج الزراعى فى إحدى قرى محافظة الوادى الجديد،نشرة بحثية رقم ٩٨/٦ كلية الزراعة جامعة القاهرة ، الجمعية العلمية للارشاد الزراعى .
- جامع ، محمد نبيل (٢٠١٠) ، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفيه ، دار الجامعه الجديده ، الاسكندرية.
- الخطاب ، احمد (١٩٨٨) ، التربية البيئية ، المنظمة الاسلاميه للتربية و العلوم والثقافة ، الرباط .
- دياب، احمد محمد (٢٠٠٨) ، أسباب نجاح أو فشل بعض المستحدثات الزراعية بإحدى قرى محافظة الوادى الجديد" رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة اسبوط .
- الزوكه، محمد خميس ( ٢٠٠٠ ) ، البيئة و محاور تدهورها واثرها علي صحة الانسان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- سالم، محمد نبيل (١٩٩٦) مؤشرات تخطيطية لحماية البيئة الريفية من التلوث ، المؤتمر العلمى التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم.
- سليم ، محمد صابر و حسن ، عرفة (١٩٩١) ، الانسان و النظم البيئية ، بدون ناشر .
- سويلم ، محمد نسيم على (٢٠١٥) ، معلومات مختارة فى الارشاد الزراعى والمجتمع الريفي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف .
- السيد ، السيد عبد العاطي، وحفظي ، احسان محمد (٢٠٠٥)، الانسان و البيئة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- الطيب، محمد عبد الظاهر ، منسى محمد عبد الحليم (١٩٩١) ، علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية .
- عبد الجواد ، احمد عبد الوهاب (١٩٩٥) التربية البيئية ، الدار العربية للنشر ، القاهرة .
- عبد القادر ، كريم رجب (٢٠١١) ، بعض التغيرات الضرورية لدعم الجمعيات التعاونية الزراعية فى التنمية الريفية فى محافظة الوادى الجديد ، رسالة ماجستير ، جامعة الاسكندرية .
- عبد اللطيف، رشا احمد (٢٠١١) التنمية المحليه ، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعه. ، الاسكندرية .
- عبد المقصود ، زين الدين (١٩٨١) ، البيئة والانسان علاقات ومشكلات ، مرجع فى العلوم البيئية للتعليم العالى والجامعى، المنظمة العربية للثقافة والعلوم .
- عزوز ، عبد الرحمن عبد الدايم (١٩٨٧) ، التكيف الاجتماعى والاقتصادى للمهجرين الزراعيين الى منطقة الخارجة بمحافظة الوادى الجديد ، المؤتمر الثانى عشر للاحصاء والحاسبات العلمية والبعوث الاجتماعية والسكانية ، المجلد العاشر.

على، جمال سلامة (٢٠١٠) دراسة العلاقة بين أداء المستوطنين في استصلاح وزراعة الأراضي الجديدة وتطور ظروفهم الحياتية بمحافظة الوادي الجديد ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة .  
العودات ، محمد (١٩٨٨ )، التلوث و حماية البيئة ، الاهالي للطباعة و النشر ، دمشق .  
عيسوى، عبدالرحمن محمد (١٩٩٧) فى علم النفس البيئى ، دار المعارف ، الاسكندرية .  
غنيم، محمد احمد(٢٠٠٣)، المدنيه دراسه فى الانثربولوجيه الحضريه، عامر للطباعه والنشر، المنصوره.  
قاسم , توفيق محمد ( ١٩٩٥ ) ، التلوث مشكله اليوم و الغد ، الهيئه المصريه العامه للكتاب.  
محمد، محمد على (١٩٨٤.) ، علم الاجتماع والمنهج العلمى ، سلسله علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعيه ، الاسكندرية.  
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠١٣) ، ديوان عام محافظة الوادى الجديد  
مصطفى , محمد مدحت و اخرون ( ٢٠٠١ ) مقدمه في علم الاقتصاد الزراعي، ط١ , بدون ناشر  
يونس , الفاروق ذكي ( ١٩٩٢ )، مفهوم البيئة في الخدمة الاجتماعيه ، دراسه في نظريه الممارسه , المؤتمر العلمى السادس للخدمه الاجتماعيه , جامعه حلوان , ديسمبر .

Thon, w. mellor ( 1988),Environmental problems and poverty in Environmental,Vol.30 ,No.1  
<http://www.unccd.int/Lists/SiteDocumentLibrary/Publications/synergy.pdf>  
David Mouat, Judith Lancaster, Ismail El- Bagouri( 2006), "Opportunities for Synergy among the Environmental Conventions: Results of National and Local Level workshops", Bonn, Germany, pp. 5, 10  
Social progress through community development ( 1955 ) , E/CH5 /303/Re v I-ST/SOA/26)

## **LOCAL COMMUNITIES AND ENVIRONMENTAL ASPECTS IN THE NEW VALLEY (OPPORTUNITIES- CHALLENGES)**

**Hala A. Yousry and A.A. Refae**  
**Desert Research Center**

### **ABSTRACT**

New Valley Governorate belongs to desert Governorates and suffers from multiple and complex environmental challenges, such as: the challenges associated with desertification, drought and lack of water resources. New comers' farmers are using the same ways of irrigation and agriculture in the desert areas as they did in the valley, which led to decrease in production and productivity despite there are many available opportunities. The study aimed at: 1. identify the most important symptoms of the environmental challenges in the New Valley from the respondents' point of view 2. Identify the most important opportunities for sustainable environmental development from the respondents' point of view.

This study is one of the descriptive studies that were performed on a sample of 52 farmers representing 43.3% of the total sample and a number of 68 non-farmers representing 56.7% of the total sample who have direct or indirect relationship with natural resources. The study took place in the New Valley Governorate, during June 2013.

Beside the environmental challenges facing the New Valley Governorate, the people of the old valley moved to work in desert areas, without preparation to deal with a new environment with different characteristics which had negative impacts and more environmental challenges were appeared. Challenges facing the farmers are: lack of water, the increase of Iron element in wells water, poor financing for modernization of irrigation, the weakness of agricultural extension and lack of access of scientific research outputs. Fewer windbreaks are planted where farmers need to protect their farms and other resources.

The most important opportunities are: the desire of the farmers themselves to develop the irrigation systems, the urgent need to invest in water unit, and the existence of scientific research centers to help achieve sustainable development. Sufficient number of extension workers to carry out awareness and guiding role in the field of protection of natural resources. In addition to the existence of cooperatives and institutional entities linked closely linked with farmers and could lead the re-development of decentralized rural areas and community participation process, in a sustainable manner. So, respondents' proposals can sketch an image to the appropriate interventions that the state can perform towards suitable reform for challenging issues economically, socially and environmentally facing the region.